

الفائق في غريب الحديث

هجر عمر رضى الله تعالى عنه كان يطوفُ بالبیت وهو يقول : رَبِّ سَدَا آتِ سَدَا فِى الدنیا حسنةً وفى الآخرة حسنةً وقَدْ سَدَا عَذَابَ النار ماله هَجٌّ يَرى غيرها . الأصل فى الهَجِّ يَرى من قولهم : الهُجْرُ لَهُ ذِيَان المَبْرُ سَمَوْدَأُ بِهِ وشأنه . تقول : رأيتَه يهجر هُجْرًا وهَجَّ يَرى وإِجَّ يَرى قال ذو الرمة : ... رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ ... فَاَنْصَعَنَ وَالْوَيْلُ هَجَّ يَرَاهُ وَالْحَرَبُ

ثم كَثُرَتْ ثم استعملت فى كلِّ فعل يجعله المرء دَأُ بِهِ ودَيْدَنَهُ ويجوز أن يكون اسما للفعلة التى يلزمُها الرجل وَيَهْجُرُ إليها ما سَوَاهَا . عجت لتَجَرَّ هَجَرٍ وَرَاكِبِ البَحْرِ . خصَّ هَجَرَ لكثرة وَبَائِهَا أراد أنهما يُخَاطِرَانِ بأنفسهما . إنَّ السائب بن الأقرع قال : حضرت طعامه فدعا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ وَخَبِزٍ مُتَهَجِّسٍ . هَجَسَ أى فَطِيرٍ مِنَ الهَجَّيسَةِ وهى الغَرِيضُ مِنَ اللبن .

هَجَعَ عبد الرحمن رضى الله عنه قال المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ : طرقتى عبد الرحمن بعد هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ فَأَرْسَلَنِي إِلَى عَلَى رضى الله تعالى عنه فدعوته ; فَتَدَا جَاهُ حَتَّى أَبْهَا اللَّيْلُ وَانْثَالُ النَّاسُ عَلَيْهِ . هو الطائفة منه . ابهار : انتصف . انثال : مطاوع . ثَالَهُ يَثْؤُلُهُ يقال : ثلث الوعاء ثولا مثل هَلَاثُهُ هَيْلًا ; إِذَا صَبَبْتَ مَا فِيهِ . وقال الأصمعيّ : الثَّؤْلَةُ الجماعة من القوم وقد انثالوا عليه وَثْؤُوا أى اجتمعوا